

صرخة حب في روح مهاجر

حامد المجمعي

تدقيق لغوي و إشراف:

أ-خديجة محمد هلال





يا حبيبتي

صرختي

صرخة مهاجر يبكي

أطلال الأمل..

يترقب حلم قتلته صحراء

الحنين..

يتوسد وسادة غربة

الوجع البرد يبكي صقيع

القلوب..

عيون يتبلور بأحداقها الزجاج

يتكسر الفراش تحت اقدام

متيبسه

روح عاشق...

يلهبها احساس اليأس

صرخة حب في روح مهاجر

حامد المجمعي

تدقيق لغوي و إشراف:

أ-خديجة محمد هلال



978-9947-38-108-3

2017

9789947381083

✍معلومات حول المؤلف

☜اسم الكتاب: صرخة حب في روح مهاجر

☜المؤلف: حامد المجمعي

☜إشراف و تدقيق لغوي: أ.خديجة محمد ملال

☜الناشر: دار المجدد للنشر و التوزيع / سطيف الجزائر

☜رقم الإيداع القانوني :dl/ جوان 2017

☜ردمك :3-108-38-9947-987

☜لوحة الغلاف: :مجلة الأدب العربي في سويسرا

☑

©الطبعة الأولى: ٢٠١٧

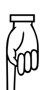
✍ تقديم

بين الدروب صارت الأحلام معلقة على كف القدر، تضرب بها عاصفة الترحال ونزعة الاشواق، هى نبض الحنين إلى الأوطان، تحار فى أعماق المسافر حين يرتحل، وفى الأعماق شدو ترنم كالعزف على أوتار اللقاء، وما أنا سوى مشاء على رمال العروبة، لعل يوم من الأيام تحتضن أقدامى عبق الرمال التى طال بها ليل الترحال بين دروب الواقع وزجل الخيال، أرجحت الرياح ملامح التراحل، يا بلادى لم أكون عنك غريب إنما الأيام فى صبا نفسي صرخات وجع حنين إليك، لن يموت الأمل الذى جمعنى بك منذ الطفولة وأنت سيدة على كل المدائن وتاج مملكة تعشقها الطيور فى كل رحلة إليك، إنها صرخة حب فى روح مهاجر صورها لنا إنسان ينحنى له القلم احتراما، صورها مهاجر وهو ليس بمهاجر، إنه فى القلوب يعيش وفى نبض العروبة يسري، ما آروع ما صور القلم من حرف، كالذهب يركل فى حوض الذكريات، تمر بنا وتحملنا بكل حنين، يسعدنى ويشرفنى أن أقدم لكم هذا الديوان، صرخه حب فى روح مهاجر، للأديب العربى المبدع والشاعر النبيل، حامد المجمعي، الذى سرد لنا روائع الواقع وجعلنا نحيا فى فتنتها و الخيال فيها بروح الجمال

الشاعر العربى
سامى رضوان عبد الوهاب
♡ــ مصر ــ♡

♡ إهداء ♡

✍ إلى تلك الصرخات المهاجرة في أرواح العاشقين، الممتلئين بحب العودة إلى وطنهم و قتل لوعات الغربة داخلهم، إلى ذلك الحنين الأبدي لوطن الحضارة، العراق☺

تعريف موجز بالشاعر: 



✔ - حامد المجمعي، إسمه الكامل حامد عبد محمد المجمعي، شاعر و صحفي عراقي من مواليد ١٩٦٨، ازداد ببيت ريفي صغير في منطقة تل الأسمر بمحافظة ديالي ببزايز خريسان، تعلم الأدب من مضيف جده و أبوه عبد محمد، أخذ تعاليمه الابتدائية من عمق بيئته التي احتضنت حضارة أشنونا، و تعلم الصحافة على يد الإذاعي المعروف، سعدون شفيق سعيد.

نشط في جمعية الشعراء الشعبيين العراقيين حتى انتخب نائبا للرئيس، و هو عضو مؤسس في إتحاد الصحفيين العراقيين، و عضو مؤسس أيضا في تجمع الصحفيين الاعلامين العراقيين، و عضو في نقابة الفنانين العراقيين، و قد عمل مديرا لبث إذاعة القرآن الكريم.

شارك في عدة أنشطة و فعاليات ثقافية و فنية، حيث حصل على عدة جوائز و شواهد تقديرية، و كتب الشكر، و ألقاب، أهمها لقب "شاعر الحب و السلام"من محافظة ديالى بالعراق، و لقب شاعر "أرض الحب "من الجزائر، و لقب "راهب الحب"من لبنان

أما عمله الصحفي فقد تميز بتألق مقالاته بعدة جرائد ورقية كجريدة الشرق، و الثورة، و الجمهورية، و الدستور، و المنار... و جرائد إلكترونية، كوكالة صدى الحياة الإخبارية العراقية، وتذكرة حب، بالإضافة إلى مجلة سجل العرب

له لقاءات تلفزيونية مع عدة قنوات عربية، كقناة الدروب الفضائية، و قناة ديالى، و قناة السومرية، والعراقية، و قناة الفرات...

للشاعر حامد المجمعي ثلاثة دواوين منشورة؛ ديوان "يا صاحبة الجلالة"، و ديوان "أرض الحب"، و ديوان " صرخة حب في روح مهاجر "الذي بين أيديكم الآن...

أنا العربي

أفزع الحزن دمعي
فاستفاق
تلاطمت أمواجه بألم لا يطاق
أسلمت جوارحي لواقع الأقدار
دفنت تحته الصخر وشتمتني الأحجار
إنسان خلق للجروح
أنين قلبي بالوجع يبوح
دائم الشكوى كامرأة تنوح
قتلت بين أضلعي أحلامي
ومزقتني آهات الروح
جسد مسند على عظام فارغة
أقدام تتكأ على أشواك دامية
جدران هدمت بركام الحقد
أمة ذبحت بسكاكين أبنائها الحمقى
إنسانيتي فُقدت فيها جمال الأخلاق
النور يتوسد عيون البرق
الكل يحمل خناجره ليطعنني
أجبنت؟
أم استسلمت لمغريات السلطان؟
من أنا؟؟
أصبح لحمي مقطع في الأنفاق
رأسي معلق بعمود وسط الأسواق
أبكيت الوجع وأضحكت الجلاد
أرخيص دمي؟
نعم!
نعم!
لأنك صمتت عندما باعوك
وربطوك بالاوتاد...

✵✵✵

كلب

كلب بيتنا ذو هيبة ووقار
بريء هادئ بطبعه لا يعرف الشجار
روحه لطيفة، تحبه الصغار
تدور حوله الثعالب يطردها فتختبئ
فتعلن الإنتصار
أتعبته وهذا هو قصدها باختصار
ذهب الكلب لكلب بالجوار
انتفخ الكلب عليه، هز ذيله وأشار
يا صديقي
الثعالب مخلوقات عفوية
أفكارها جهنمية
أعطيها الأمان تعطيك الحرية
صمت كلبنا يفكر محتار
من هنا بدء تلوث الأفكار
با ع الكلب شرفه
تزوجته الثعالب
نام على ساقية الماء تظلله الأشجار
قطعنا الخبز عنه ليعود الأمان
اتفق مع الثعالب من جديد
تنام الثعالب في الجحور ويكون هو الجزار
هكذا أصبح كلبنا البطل المغوار
تتركز عليه الأضواء
وتظهره كل ساعة نشرات الأخبار

✪✪✪

9 جلباب هولاكو

يا حبيبتي
تدرن الحزن بشكل لا يطاق
أبهوان العبيد الى الموت نساق؟
هولاكو يلبس جلباب قذارته
يحمل سكينا
تقطع الإسفلت ،
يسبي أرواح بأجنحة بيضاء
يدفء حقده بخناجر اللؤم
هول وصراخ يصدئ الصدى
كلاب بأنياب مسعورة
ثعالب ترسم خطط الجريمة
عقول خاوية ومجوفة بالفرا غ،
أقلام متربصة تزرع الرصاص
الكل يبكي دماء الفقراء
الذئاب تختبئ بثوب الحمق
الغريب يقبض ثمن التقسيم،
باعونا بعد أن سرقونا
الحكاية طويلة لم تكتمل بعد،
فقدنا ثقتنا ببعضنا البعض
لا حوار مع أحجار متآكلة
أصبحنا مطايا لشهوات الأجنبي
وذبحنا كالخراف على دفة عقائدية،
فتركنا أخلاقنا وتصهيّنا أكثر من الصهيونية،
هكذا فهمنا بكل غباء معنى الحرية
قتلونا وقتلوا فينا الحب
لسيدة الحبّ

✯✯✯

9 دعارة الشرف العربي

يا حبيبتي
لا يملك العربي غير ثلاثة؛
فرجه..و بطنه..و مصاحبة الوسائد،
و أحيانا قهوته و قراءة الجرائد،
يتفاخر بنفسه كثيرا
ينتفخ كضفدع صغير
يتباهى بحفظه القصائد
يتابع نشرات الأخبار
ليس ليفهم ما يدور
بل لينقلها لصديقه الحمار،
فيصبح محللا سياسيا مغوار
و محرّرا بطلا جبّارا
لكنه هيهات أن يكون كما يقول
فعندما يختلي بنفسه الجسور
يبكي كما بكينا الأندلس
و بعدها فلسطين و سوريا
و العراق و ليبيا،
يبكيها بكاء امرأة مغتصبة
تنتخي بزوجها، بأخيها، بأبيها
لكنهم بكل دياثة باعوها،
ليستمتع الأجنبي بفض البكارة
و ليقتل الشرف بدمٍ الدعارة
و هكذا أدرك اللئيم ضَعفنا
فأصبح كل يوم يساومنا
لا نملك شيئا من أمرنا
إلا الخضوع و الخنوع و الإذعان،
فاستوطنت سكينهم بالوريد
نجعل من يوم اغتصابنا عيدا،
إحتقرنا أنفسنا تاريخنا
حبّنا لسيدة الحب

✪✪✪

9 صرخة مهاجر

يا حبيبتي
صرختي
صرخة مهاجر يبكي
أطلال الأمل
يترقب حلم قتلته صحراء الحنين
يتوسد وسادة غربة الوجع،
البرد يبكي صقيع القلوب
عيون يتبلور بأحداقها الزجاج
يتكسر الفراش تحت اقدام متيبسة،
روح عاشق يلهبها إحساس اليأس
أيتام تبحث عن أبوة متجمرة
الخبز سكين بفم الجياع
النساء دموع بعيون الرجال،
الظلام يعرس في خيام جرداء
الكل يبحث عن زاوية الضوء،
الغيوم تمطر ألم الأرض
الأجساد تلتحف اتربة مجعدة
الكل مترقب ليسمع صوت بلبل الصباح
ليوقظ الحبّ
لسيدة الحب

✪✪✪

9 بطّتنا

يا حبيبتي
بطّتنا
جميلة نقية حمراء
بيضاء كالجمار
تحرقها الشمس
فتغريها شواطئ البحار
تغازل الفيروز بصوتها وتأكل المحار
تبيض لؤلؤ نبيعه فنشتري الحلوى للصغار
كشفها الإعلام وأصبحت تتصدر نشرات الأخبار
تتبّعها ورصدت كل حركاتها الأقمار
تربصت بها الثعالب وطمعت بها الذئاب
هنا اجتمعت كل حراس قريتنا من الكلاب
أرادوا الدفاع عنها فأتعبنا نباحهم
أتعبتنا خططهم التي يرسمها ذلك الكلب السمسار
بطلت تبيض بطتنا،هكذا اقنعنا الغدار
لكنه كان يأخذ كل يوم بيضها للأشرار
فمتنا جوعا، وصفقنا لذلك الظالم الجبّار
أأندب حظنا أم نجتمع لنُدين خيبتنا؟
أم نطعن انفسنا بخناجر صنعها الاستعمار.؟؟

✯✯✯

9 وجع

يا حبيبتي
وجع، وجع، وجع
وجع**!**
كبحيرة يلقم آلامها البجع
مناقير الزمن سيوف بخاصري
تشتت بين السكاكين خاصرتي
حطم الإعصار كل أشرعتي
سفينة غارقة بمحيط متشمع
يلد فيها الأخطبوط مجساته
يصطاد فرح ابتسامة محتكرة
صراخ وآهات بأعماق ذاكرتي
رحل الجمال لصحراء عطشى
وأصبحت كالبعير أحمل الجفاف
أكل أشواك مدببة توخز بلؤم
عالم لايبتكر إلا القتل
الضياع في أرض مبتورة
وأحلام لا ترى إلا الخوف
حياة يتخمها الكذب والرياء
ولم يبقى إلا حبنا النابض
سنعيش لنزرع الحب
وأهمس إليك كل يوم
أحبّك، أحبّك
ياسيّدة الحبّ

✯✯✯

9 زاوية الاشباع

يا حبيبتي
تتفجر عصارة العنب في شفتيك
أدنو منها لأرتشف كأسا يخمرني
فأساق لإلتصاق يرطب أروردتي
يسمعني عزفا لموسيقى
تطربني
يأخذني الحنين إلى ثمارك
فتتلمس أناملي حريرا ناعما
افرش روحي سريرا لروحك
تتصاعد أبخرة تسخن
الجسد
يغسلنا عرق ممزوج بمطر
الورد
أشم أعماقي في اعتصاراتك
تربكني نظرات تتكلم
بسكون
أنا وأنت نكون زاوية
الاشباع
احبّك، أحبّك
ياسيّدة الحب

✯✯✯

و يا عراق

أتركتَ للفراق فرا غ ؟
محصورة تلك العواطف
تحب الجموح و كسر القيود
و شد النطاق،
تحب الخروج لمجد الفضاء
لتصرخ حبا: يعيش العراق
يلد الخبز بفم الجيا ع،
يرسم الضوء بروح المحاق
غول السراب ينهر العذاب
يجعل الشهد مر المذاق
أردناك حرا ، عزيزا ، جديدا
فأصبحت بئراً لوحي الفراق
عراق
فيك المنايا تموت
لما اليوم بذُل تُساق؟
ستبقى الحضارة، و منك الشرارة
لفك الوثاق
السير فيك لمهد البراق
أحبوا العراق
يعيش العراق

✪✪✪

9 رقص الآهات

يا حبيبتي
شيخوخة حبك تخرفني بتأتآتها
تؤلم ذلك القلب المعتوه
تسوق ذاكرتي بأحلام
البكاء،
تمطر روحي فوق جمر
متوقد
استسلام لإحساس الرحيل
شواطئ تحتفل برقص
الآهات
أمواج صدري تكسرها
التنهدات
كغواص بحار يفقد
الاؤكسجين،
احتضار لماضي مؤلم
كانتظار محطات يلهبها
تموز،
ألوان تتشبث بالظلام
حولني حبك لبقايا
إنسان
أطلال لعواطف شاعر
نسيان تشبعه الجدران
بالأمل
مكتوب على صفحاتها
كلمة واحدة
احبّك،أحبّك
ياسيدة الحب

✯✯✯

9 غبار فمك

يا حبيبي
يتطاير غبار الرحيق في
فمك
يجذب النحل لارتشاف اللقاح
يسدل الضوء ستائر العناق
انطباق يكركر حرارة اللقاء
أعماق تتنفس برئة الورد
تصفق الروح بذبذبات متموجة
فارس يغتال سيف الليل،
بريق ينثر فيروز النجوم
احتباس وإفرا غ
شعور،
أذرعي كسارية خفاقة
فنتازيا وواقع يرفض الحلم،
ضميني لنكسر قيود الألم
لنعلب في فضاء
التكنوقراط،
لأفهم هل حبنا سينتخب
من جديد؟
لنصبح أعضاء في برلمان
الإلتصاق
سأصوت لك يا أجمل روح
أحببتها،
ويا جسد لايفارق لذتي
فأنت الرئيس والوزير
وأميرة الأمراء
احبّك، أحبّك
ياسيدة الحبّ

✪✪✪

9 بكاء الجروح

يا حبيبتي
المعاول والفؤوس تهدم أوطاننا،
أتعلمين لم؟
لأننا نعيش على كنا و كانوا!
وفعلوا وما فعلنا
أسرنا تاريخ أجدادنا
فأصبحنا دمى لزمن يلعننا،
ينكح مؤخرتنا ماضينا،
فرضينا ننام بأمهاد تواسينا
يضحك خذلاننا سحب كنا نحاكيها،
تركلنا أهات جروح
نباكيها
ثورتنا تؤلم الفروج
فأمسينا عبيد نباع بأسواق
الزنوج
نسخن الغطاء بخوف
ممجوج
كنا فرسان الخيول فأصبحنا
السروج
نعم نحن الأن نبكي ذلك الزمان
ألا من منقذ من هذا الهوان؟؟
كل ما استطيع ان اقوله لك
أني فارس جبان
لايملك لك إلا عواطف وشعور يقتله الأمان
احبّك،أحبّك
يا سيّدة الحبّ

✪✪✪

9 اغتيال

يا حبيبتي
تقيأت روحي وجعها
الجموح
لجم الغبار نظرات
العيون
اعتصم العراء ثملا
بعطشي
اغتال الظلام جعبة الفراغ
تكسر الصفصاف بجفاف السواقي
شديني لعناق يحرق
الأمزون
استعار للقاء طال انتظاره
و رغبة جسد تناطح السرير
أشبعي حلم، وخيال ساورني
فأنت مراهقة طفولتي
وشيَخوختي
سأضمك حتى ترغبين
بالإنفصال
مشتاق
يا مطر سحاب يسقي القفار
وفراشة تغري الورد
أحبّك،أحبّك
يا سيدة الحبّ

✪✪✪

و وداع الخجل

يا حبيتي
حول ضفاف شفتيك
ينبت الربيع
يشد شهوات الأفواه للعناق،
يتذوق الليل عطر
أنفاسك
أحداق يحفها ظلام
متورم،
أزيز إعصار يركل الحنايا
خيال ساحر بالخصوبة
خصر تلفه أذرع مخمورة
ارتخاء فوق وسادة وسن مفتعل
أغطية تبخر الرغبة بسخونتها،
ابتسامة ونظرات تودع الخجل،
انطباق يؤد ألم الجروح
انتشاء لعالم آخر
بالشعور
عقول تنسى كل حقولها
لتزرع فيك حياة
جديدة
أحبك،أحبك
يا سيّدة الحبّ

✯✯✯

9 عيد الأم

رحمك الله يا أمي

آه،آه
أيها العيد
أي ثوب ألبس لك؟
كل ثيابي ممزقة
الفرح قتله الأوغاد
الحزن يقطع الأجساد
الدمع يغرق ضحكات الأطفال
الجمال يرهب الحب
الورد يقتل كبرياء العطر
الموت يتوسد الطرقات
الأمهات مومياء الحنين،
العلم تخلف
الجهل أسطورة الإخترا ع
لا نعرف لما تذبح أدميتنا؟!
سألبس ثوب البكاء
لأغسل سواد الحزن
ليبزغ طيف الفرح
بعيون الحالمين بعيد الأمهات

✪✪✪

9 أقدار

يا حبيبتي
تتيم العشق بألم الجروح
حلم تاه بأشلاء الزمن
نبض تمزق بمحطات الإنتظار
شاخ بصري بتوقد
الحنين
عود تهزه رياح
محرقة
وأمل يكتحل بالغبار
اضطراب و أقدام تضرب الارض،
شفاه تتمتم بعطش الترقب
أين أنت؟
لم لا تأتي؟
قلبي اصطبر،
الأقدار تحددالوصول
دعاء وشوق يغلي
أدبلج كلمات اللقاء بإمعان
ولا أجد غيرها لحظة العناق
أحبك،أحبك
ياسيدة الحب

✯✯✯

ضوء مرتجف

يا حبيبتي
سأنحت شفتيك فوق صفحات الأشعة
أعانقها بومضات ضوء
مرتجف
أتذوقها كالورد للندى
تشدني رغبة متغطرسة
أحلام تقلبها أفرشة الحرير
خيال يضحكني دون شعور
أتلمس النسيم فأجدك
في اللا محسوس،
تقلبات واعتصار النشوة
حنين يدفء روحي بالاسترخاء
أنين يدمج الأجساد ببعضها
تعارك للذات
تحاول الإنتصار
عطاء متكامل   ومتزن بالعواطف
ما أجمل أن يجمعا الحلم
يسقي الأنفاس بحرارة الاقتران
لتمشط أناملنا خصر مجزأ
تموت الآهات تحت أغطية العشق
تنحني جهورية الأصوات للانخفاض
وتنشد القلوب بلحن واحد
أحبك
ياسيدة الحب

✬✬✬

حلم مقتول

يا حبيبتي
انكسر الحلم فوق
أجنحة النوارس
سافر الألم بقارب مبتور
استنفر الفرح قواه الخائرة
استفاق بأمواج منحدرة
تضمد الشواطى أقدام متشققة،
رمال توخز الجروح بالتكلس
شفاه ترطبها موجة البحر
صبح يدقدقه غصن مائل
ندى يتبخر بسخونة الزفرات،
رؤيا بعيون متورمة بالجحوظ
استنساخ العقل ودورة الأفكار
خطى تبحث عن نعومة الأشواك
حفات في زمن العولمة
اغتنصان لسرقة الجمال،
نبض يتسارع بالخوف
ووسط كل هذا الزحام،
صوت قريب ينادي
أحبّك..أحبّك
ياسيدة الحبّ

✯✯✯

9 خارطة الشفاه

يا حبيبتي
يعتصر شرياني دفئك
يرسم بماءك خارطة الشفاه
لتتلاصق روافد النشوة
احتساء لقهوة محسوسة
اختمار مبرقع بالنور
أنامل مرجتفة بالإكتشاف
فضاء مجزأ بالحلم
يعزف هطول الرموش،
يكتب عواطف لا تنطق
خجل فوق مائدة القلوب
ضحكات تركل آهات محبوسة
تصارع يتأمل انتصارنا
الخسارة عندما يفرقنا الوسن
وهمسنا المثقل بالتثاوب
أحبك..أحبّك
ياسيدة الحب

✪✪✪

خيبات الأمل

يَا حَبِيبَتِي
جرحيَ اَلعميق يتماثل للشفاء
سأقتل خيبات الأمل في صحرائي
أمسح صهيل المجادلة بذاكرتي
أحاول إحياء طفولتي المقتولة
ألملم أشتاتي الضائعة،
أفهم الأوغاد مازلت حيا،
أسترجع حريتي المسلوبة
إنسان يرفض جهل العقول
ظلامية الفكر،
لست حمارا لا يفكر
يحمل على ظهره ثروته
يأكل بقايا ما يطعمه الأجنبي،
فتات غذاء متخمّر
بالعفن و كأس ماًء
ملوث بالطحالب
أنا من وطن الشمس
وطننا علّم العالم الأخلاق
و طننا عزفت فيه
غثارة الأمنيات
علّم العالم الحبّ
لسيّدة الحبّ

✵✵✵

شوق كانون

يَا حَبِيبَتِي
أياسمِينَ أم مسك أحمر ؟
ينفث ذلك الثغرالكروي
كأنه يرطّب القمر بالضّباب
يعطيه طعمِ الشتاء
يزرعه أملاً بعيد الحُبّ
يغرس بأعماَقه شَوق كانون
يجذب الفراشات الملونة
دفء تسامره القبل
يسقي روح الصحراء
قهوة تحتسيها البادية
زهرة تحتمي بأحضاني
تشعرني برطوبتي الحمقاء
و صرخات آهاتك و التواءاتك
تنبئني برجولتي المستكينة
أحبّك أحبّك
يا سيدة الحبّ

✯✯✯

و بدفئي

يا حبيبتي
أحضاني التي تشعرك بالدفء
بالضباب أنفاسنا المكثفة
همسك على صدري أعشقك
قمري المشرق في عينيك
قصص نشوتنا
آهاتنا
جمال الليل
الراقص
نبض قلوبنا
لبعضها
أحبّك، أحبّك
يا سيدة الحبّ



النظريات الجبرية

يا حبيبتي
يختلف حبنا مع النظريات الجبرية
تتحطم أمام قياسه النسب المئوية
الجذور مغروزة في القلوب،
لوغاريتماته تتعاكس مع الأسس الحقيقة
لم يكن الخوارزمي إلا منظور فينا
أتعب شوقنا لغة الأرقام
احتار في أفلاكه الإدريسي
لا يوجد للتقسيم مكان في أرواحنا المتلاصقة،
امتزاج لا تدركه حوامض الفيزياء،
لا تعربه قواعد اللغة
أصواتنا أعزوفة
الفضاء
حديثنا يلزم الكناري
بالسكوت
فرحنا يرسم عرس الفجر
حزننا يبزق القزح
قبلاتنا شروق في قدود الندى
ترقص النفوس لهمسنا
لا مكان لعتمة الأحقاد
ليس لنا غير صفاء الحبّ
الحبّ لسيدة الحبّ

✯✯✯

♪ أحاكيها

يا حبيبتي
أحتسيك صبحا بقهوتي
أزركش باسمك فنجاني
اطبع روحك فوق وسادتي
أحاكيها طيفا بأحلام الوسن
أناجيها بشفافية العشق
أصوغها قلادة للقمر
أكسيها بلمى الشعور
أشبعها عواطف مغسولة
بالأشعة
أطرز صدرها
بالإحتضان
أنا وأنت واسمك والحلم
وقلوب تهمس بصمت القبلات
أحبّك،أحبك
يا سيدة الحبّ

✪✪✪

يا حبيبتي

مازلت أبحث
عن امرأة رسمتها في مخيلتي
تحبني كأنها ولدت لتحبني
تحتضني بشوق البعيد وهي بقربي،
تغازليني كوردة تلامس الندى
تجلسني في قلب أبيض
تفهم أفكاري من نظره
تشبع الروح بابتسامة رقيقة
تتحدث كنسيم الوسن
تتيه في أفلاكها قصص رومنسيتي،
تتفاعل مع خلايا إحساسي
لاتزجر، لا تغضب، لا تمل
تنفث اللمى سكرا من شفيتيها
أشتهيها كلما اشتقت لجمالها
أحبها و تحُبّني
أين لأعرف غير أنها امرأة
مستحيلة الوجود
فهمست لصمتي
أحبّك، أحبّك
يا سيدة الحبّ

✯✯✯

حب القلوب

أخذ البدر من وجهك نوره
والشمس في الأنفاس لظاها

والعطر يحمل الريح فوقه
الورد في الخدين أهداها

والخصر مغزول جل خالقه
والشعر ثوب الليل أكساها

إن مررت بالسوق متبخترا
حياك والناس فاتحة فاها

القلب يخفق إليك مرتجفا
الروح في العينين مرساها

يروي العروق طيفك بوسن
أنام متعمدا لعلي ألقاها

فالشوق إليك كربات دمي
وتبحث أوردتي عنك بمجراها

أنا فيك كل أجزائي تحللت
مذاب كصبح في محياها



و كركرة

يا حبيبتي
يكركر قلبي بالحب
يسمو بخيال وجهك
يرسم شمس الطيف
يحتضن خيال لا يلمس
يقبل حلم جميل
يستفهم علامات السؤال
يضع إشارات التعجب
يسوق وسن فوق شفتيك
ينظر بساتين الرموش
يغوص في أعماق بحرك
تحسس أنامله جمالك برفق،
يستفيق بوعي اللاوعي
يهمس بصوت مسموع
أحبّك، أحبّك
ياسيدة الحبّ

✪✪✪

حنين مفقود

يا حبيبتي
أي شيء أهديك في عيدك
دمع يروي أعضائك المتيبسة
أم رغيف يشبع جوفك
ام حنينن مفقود بلوعتي
أم نسيم محترق برماد العوز
أنت أكبر من كل الإنسانية
أعظم من كل عطاء
حب قديم غرسه الغروب
ففاض بحلم السنين
ما أجملك**!**
ما اروع شموخك **!**
لا يحنيك الزمن الغابر
أقبلك دون كل النّساء
يا أما أذيبت خلجاتها كالشموع
لتوقد نهار شمس مظلم
أحبّك أحبك
ياسيدة الحبّ

✯✯✯

9 عيون الحزن

يا حبيبتي
بكى الصمت وصمت الصوت
استفاق الموت فزعا
ازهرت الأرض بلون الدماء
العيون تسقط حزنا
الوجع أكبر من الوصف
ظلم لا تسعه أنفاق الظلام
أرواح تطير بأجنحة بيضاء
أحلام تتحطم على جدار الألم
ذهول أرعب حلم العقول
وقف القلم
لا أعرف ما أقول**!**
فقد الإنسان إنسانيته
كم تمنيت لو كنتم حميرا
لا إنسان بلا قلب
بلا شعور وإحساس
آه من زمن يولد فيه الحمقى
وتموت فيه معالم الحب
لسيدة الحبّ

✮✮✮

ريشة الكتابة

يا حبيبتي
سأخذ ضلع من أضلعي
أصوغ منه ريشة لكتابة رسائلي،
أملأه بدمي المحقون بالشوق
أقطع رقائق قلبي
أكتب عليها إحساس روحي
آهات الإشتياق المتراكمة
أجسدها بروائع كلمات
لم أنطقها
حلم أبحث عنه في عالم خاص
شعور لا يمكن أن يكون مكتشف
أنت أعمق من كل البحار،
عواطف ترتطم فيها الأمواج
قمر يتكسر حوله الضوء
ليل مطرز في أحداقك
سأكتب لك فوق وجه
الشمس
أحبك، أحبّك
يا سيدة الحبّ

✭✭✭

إعجاز البوح

يا حبيبتي
احترت بمن أقارنك
ببريق النجوم
بوجه القمر
بدفء الشمس
برقة الضوء
أنت أعجزتي الجمال في حقيقتك
إنت إحساس لا يرقى إليه
إحساسي
شعور يحتبس بأعماق
الروح
كلمات أعجز البوح أن يقولها
أمامك
تعالي قربي لأسمعك
نبضي الباكي
انتظري قد يقف القلب وأنا
أحتظنك
أريد أن أتأملك شهيق
يعيد حياتي للحياة
يشبع روحي بأشواق
لا تستطيع الأقلام كتابتها
عواطف لا يتحمل نطقها اللسان
أنت تأتأة الصم وفم أبكم
يحكي قصص مستحيله
يا موج ودوار بحار يعيده لنفس النقطة
التي أبحر منها
يا فضاء همس بصوت الربيع
أحبك،أحبك
يا سيدة الحب

✮✮✮

9 صوت الروح

فارقت حبيبتي
أسمع صوت روحك
في ذلك الصدى البعيد
يرسم أفق متعرج بلون دمي
يشتاق إلى قلب يكمل دورته
أنت قلبي وكرياتي الحمراء
جسد متعطش لروحه
هل من لقاء يطفئ شوقي ؟
عيون الإنتظار هيكلتها الهجرة
سحب محملة بأوراق الصقيع
هشيم إنسان فوق سحيق متطاير
ستحمل الريح بقايا عاشق
تنثره على أجنحة شبابيك قديمة
دار تنصهر بأقدام الحمقى
بكاء الصمت ياحبيبتي مشؤوم
كل شيء يباع في بلدي
إلا الظلام يورق ببساتين الخناجر!
الجهل صورة من عالم التطور
الرجوع إلى الخلف اكتشاف وفلسفة
كل الحضارات تقدمت إلا نحن
لنا نظرية أخرى أعجزت العلماء
غباء يتبعه غباء
أوجاع لا أحب أن أحكيها
لك يا حبيبتي
لأني أحب أن أزرع ابتسامة في ثغر الظلام
لئيم لكنه أرحم من سكاكين
القتلة وحقائب السراق
أحبك، أحبك
يا سيدة الحب

✬✬✬

ﻭ عمر وعلي

يا حبيبتي
يسكن إخواني بيت قديم
تركتهما متحابين خلفي
جاء وحوش الإنسانية قتلوهم
عمر وعلي
سكين واحدة وجدت بقربهم
كانت لئيمة تضحك بخسّة
متخضبين متعانقين بلون واحد
ابتسامة تبكي لؤم القتلة
لم أميز بين ابتسامتهم و أحزانهم
قالوا هؤلاء هم القتلة
نظرة خلفي وجدت شيخ وطفل
بائع ورد يرمي وروده فوق أجسادهم
أقتلهم هؤلاء**!!**
حاولوا إثارتي بأخذ الثأر،
قمت أحمل سكيني
رميتها بوجههم
صرخت صرخة عانقت الجرح
كفى أيها الحمقى
ابتسم الطفل و بكى الشيخ
الورد يفوح بعطر الفردوس
احتظنتهم وبكينا ولعنا من قتلهم
نظرة إلى اليمين
ام تنوح و أخرى تدعو عليهم
لم ننصب عزائهم أبدا
قررت أن أزفهم بزغاريد العرس
ودفن معهم حزن مقتول
وأزرع الحب فوق أريج الدماء
وأرسم أجمل لوحة من الحب
لسيدة الحب

✯✯✯

حب في روح القوقاز

يا حبيبتي
ألا تسألين عن ذلك الوجع
المبرقع بالخوف؟
عن تلك الحبال التي تعدم الشوارع؟
السواد الحالك كأحداق العيون
الجسد المقطع بقصص الرعب
لأعرف لما أتذكرك وسط الموت
قد إكون إنسان يمسك قلبه فيتذكرك
ما اقساك ما أقسى رحيلك و صمتك
أبحث عنك وسط صحراء الفراق
قتل الشفق والسحر في بلدي
لم يبقى من الورد إلا أشواك الوخز
القمر حجر أصم بعد غياب الشمس
الأنهار تروي ضباع وذئاب
لم يبقى مني إلا أنت
حب قديم في روح القوقاز
وصدى متهالك ينجب أنين عذاب
لكني وسط زحام الرؤيا
وتكاثف الضباب
سأنفخ بروح الكناري همسي
أحبك أحبك
يا سيدة الحب

✪✪✪

حلم الجرح

يا حبيبتي
تسلل الضوء إلى قلبي الحزين
أغلق الشتاء أبواب الصقيع
أودع الإنكسار عن عالمي
وحشة السطور تسأل القلم
الأشجار تغازل خيوط الدفء
بريق ينظر إنسانية متهالكة
الجرح يجمح بالحلم
الصبر يلملم أشتاته
آهات تلعن واقع مؤلم
الحب ينبض بقلب صخري
هشيم النور يتساقط كالندى
الظلام يحمل حقائب البؤس
قررت أن أوقد شمعة وسط الاكفان
سأعيش حالما باللقاء
كي لايموت الحب
لسيدة الحبّ

✪✪✪

♪ حبيبتي حضارة قديمة

يا حبيبتي
أنت امرأة لا تتبدل رغم تعاقب القرون
يهرهر صوتك فوق أنغام القيثار
يعزف لحنا فتشتاق الأوتار
أنت كأكد وبابل وسومر،
حضار قديمة تتجدد،
نشوتها بحر عذب يروي عطش القفار،
أنت نوع خاص من النساء
كلما كلمته يبزق الضياء
روح تحويني
تسقيني للحب
فتستحق الإنحناء،
إليك تجذبني شحنات
مجهولة
أحبك، أحبّك
يا سيدة الحبّ

✪✪✪

9 امرأة في جوف محارب

يا حبيبتي
لا أعرف لما ينتفخ أمامك الجبناء
حتى السيوف المثلومة تسن نفسها
تصبح الثعالب أسود من حولك
هكذا أنت امرأة في جوف المحارب
يقف مترتجف متأمل الخوف
النصر فيك كأسوار طروادة
نظرية أخرى في دواران الفلك
في أحدائقك نجم مزوي
حدود ل اتعبر إلا بالابحار
روح تستسقي منها الطبيعة
يحتار الوصف فيك بلطف
شعور وإحساس نبيل
عشق ينبت جمال اللهفة
وهمس اطلال في ضيا ع مهاجر
أحبك، أحبّك
يا سيدة الحب

✯✯✯

9 آه آه

يا حبيبتي
لو تشعرين ببركاني
انفجار عاطفتي
لوجدتي الشمس مجرد لون شفق
قطبي متجمد
تأخذ ألوانها من انفجاراتي،
أشواقي، اشتياقي
لوعتي، حزني
سعادتي
احتراق طاقتي التي تذيب جسدي
أنا الأن مجرد محلول ملحي في بحر الشعور
تسبح فيه حورية جميلة
عندما تحملها الأكف تنساب منها أوجاعي
تشبع الشاطى بلوعة أحلامي
ترسم الجمال بعيون الأخرين
آه آه ياحبيبتي
لو تشعرين بلظى لهيبي
لوجدتي إنّ الكون مجرد حبات برد متساقطة
من سحابة عابرة،
أمام مشاعري المحترقه ببعدك،
أنا العالم الذي يعيش تحت أضلاعك
أنا النبض والحب والحياة
قليل أَنْ أَلفظها بطرف لساني
أُحبّك
لكن سأقولها ومعي كل الاشياء من حولي
نهتف بصوت واحد
بإحساس واحد
أحبّك،أحبّك
ياسيدة الحبّ

✯✯✯

9 البحث عنها

يا حبيبتي
أتعلمين قربي منك
نور وعين،
شريان وقلب
دم وكريات
رئة و نفس
شعور وإحساس
بحر وموج
فيروز وشاطئ
أنا روح في جسدك
طفل بين يديك
فارس في ميدانك
لا أتخيلك خارج عالمي
لأن الأشياء بدونك تصبح مبرمجة
لا يهمها الموت
ولا نعمة الحياة
أنت نور الكون وروحه الأبدية
أحبّك،أحبّك
هل لي من امرأة تبادلني الحب؟
بنفس الإحساس
لا أعتقد أبدا ،أبدا
إنك تحبيني كما أحبك
مهما أسرفتي في مشاعر إحساسك
فأنا أحبك بعمق إحساس الكون
و روعة الخلق والأشياء فوقه
ياسيدة الحبّ

✯✯✯

قوام امرأة

يا حبيبتي
أنت امرأة رشيقة القوام
يتجدد الجمال فيها كل لحظة وساعة وعام،
تزرع الحب بين نهديها
تنبذ الكره وتقتل الأوهام
تزركش الحياة بأجمل الأحلام
فيك الجمال، فيك الوفاء، فيك الخصام
يا سحر الغروب و روعة الغسق و نور الفجر،
يا ندى الورد وخيوط الشمس الغجرية
أنتِ قلبي وإبداع أحرفي الأبجدية
وجوَدي في هذا العالم
منك أكون ورلى أحضانك السكون
أشتاق لرحيق شفتيك
روعة القمر في وجنتيك الفضية
كم أحبك يا عمري
أحبك، أحبّك
ياسيدة الحبّ



و دوران الأرض

هل تشعر الأرض بدورانها
بوجود الخلق عليها
رغم أنها تداس بأقدامهم،
لكنها تحتضنهم رغم الألم،
تنبت الحب
تزهر الأمل
تعطي الحنان
تواري سوآتهم في طيات أعماقها
أنت هكذا يا حبيبتي
مهمَا عانيتي لا يرهقك العطاء
أحبك
أحب همسك
كبريائك
نظافة قلبك
إحساسك
لا أتخيل عاطفتي بدونك
أنت بركان مشاعري رغبتي المتوقدة
المشدودة نحوك
لا تهدأ إلا بين أحضانك
أنت سبات ألامي وبلسم جراحتي
يا عِمري
متى تفهمين ان حبك بلا حدود؟
ياسيدة الحب

✪✪✪

٩ عناق الحواس

حبيبتي
دعينا نلتقي في حدائق الأرواح
نتعانق بحواسنا
حيث لايشغل المكان حجم وحيز الأجساد
نلبس لباس ملأكي
بعيدا عن عالم الرغبة وإطفاء الغرائز
أشعر بالإختناق معهم
إنهم يبغضون الحب يا حبيبتي
يقتل أحدهم الأخر بدم بارد
يلوثون جمال الله،
يقدسون الوحوش
تداس الورد تحت أقدامهم
هكذا متعتهم
التلذذ بأوجاع الأخرين
يا حبيبتي
لا أحب التلاقح معك
لا أحب الولادة في زمن يقتل فيه الأبرياء
يعدم فيه الحق
يكرم الباطل
يكون المجرم سلطان
لا،لا يا حبيبتي
لن اسمح لنطفتي أن تصبح روحا
لتقتل دون ذنب
أحبك روحا تعانق روحي
تجدد فيها الأمل
لا حزن ول ابكاء
لا كذب ولا رياء
احبك امرأةً تسكن غير هذه الارض
وغير هذا السماء
أحبّك،أحبّك
ياسيدة النساء

✯✯✯

ضفرة المجاديف

يا حبيبتي
ضفرة مجاديف روحي بروحك
عناق يقشعر غيرة السرير
اهتزاز يمرجحني بمهدك
أغنية لا يرددها إلا أنا
أشعر بذلك التوالد المغرد
بتقاذف الشحنات وانجذابها
بمقادير النسب المتعادلة بالتفاعل
بتلك التراتيل المستفزة للأعماق
وضمور الافكار الشاردة
تقلبات على شواطئ البساط
أحلام لا تمت للحقيقة بصلة
سوى جمال تحت أغطية دافئة
وجسدان يأتلفان بالحب
أنفاس معطرة برقي البوح
أحبّك، أحبّك
ياسيدة الحبّ



كتمان آهاتي

أنا الحبيب المساق إليك بحبه
يشعر الصدر كتمان آهاتي
الروح تشدو بالفراق حبيبتي
تبكي بكاء الصم في زفراتي
تحرق الفؤاد مسافات النوى
وجمر الشوق تشجيه أناتي
تجذر الوجد والبعد يوخزني
ومسامير الهجر تدمي مسراتي
النون في إسمك يفزع ذاكرتي
والف والياء والسين مأساتي
القلب هائما يندب دمعه
ويركلني باليأس ليل المناجاتي
اودع احلامي بافكار مشردة
وأنام غريرا بأحضان شماتي
أمشي سقيما تخبئني ملابسي
والحزن تخلل في كل مساماتي
أغمض العينين أقبل طيفها
وأشم عطرها في خلجاتي
النار تكويني وأصرخ أحبها
لا طعم للحب دون المعاناتي

✪✪✪

و المهد الساخن

يا حبيبتي
ارقدي في مهدي الساخن
ليعتصرك قلبٍ متيّم
تدفئك انفاس مُحترقة
نامي تحت سماء جسدي
قبلاتي التي تطفئ شوقك
لنحلم بنشوة الربيع
نزرع الياسمين فوق الأسرة
نعانق شواطئ الروح
نلبس الرغبة قلادة الحياة
نحتسي قهوة الكلام الممنوع
نزيح غبار اليوم المُعتم
الليل سبات الأغطية العاشقة
لا يفرقنا إلا ديك شهريار
أحبك أحبك
ياسيدة الحب



و أحداق الشوق

يا حبيبتي
لا تبكي العيون بل تسقط
أحداقها شوقا
كلما حاولت أن أقلع جذورك من قلبي
يقتلع القلب شاهقا بأنفاسك
يترجى الحياة دون جدوى
أنت امرأة من عالم المستحيل
بشفتيك رحيق لا تتذوقه إلا شفتاي
طعم لماك مختلف عن لمى النساء
أنت حبيبتي
أشعر فيك لون يغازل الجمال
تذوب فيك كل الحواس
نور في كهوف روحي
فأنحني إليك بكل خلجات الإحساس
لا تشغلني عنك كل الأعمال
فأنت أقوى من كل
الإيماءات الفكرية
أحبّك،أحبك
ياسيدة الحبّ

✪✪✪

شفاه الصبح

يا حبيبتي
تذوب الشمس بأَجنحة الفراشات
تحوم حول حمرة ثغرك
تغازل الورد وتشم سحر أريجك
تغفو فوق بساتين الرموش
امرأة أخذت ألوان الربيع
 و رحيق في شفاه الصبح
و ليل يجبر الأجنة على السبات
كدفء الفراشات بأَحضان النبات
يأُخذ الجمال فيك قيلولته
ليزهر الطيف بأَلوان الشمس
و يمحل الندى روحك الخضراء
تسافر طيور روحي باحثةً عن الغذاء
ما أجملك**!**
يا أجمل مخلوق ولد من أعماقي **!**
احبّك، أحبّك
يا سيدة الحب



أشجار شفتيك

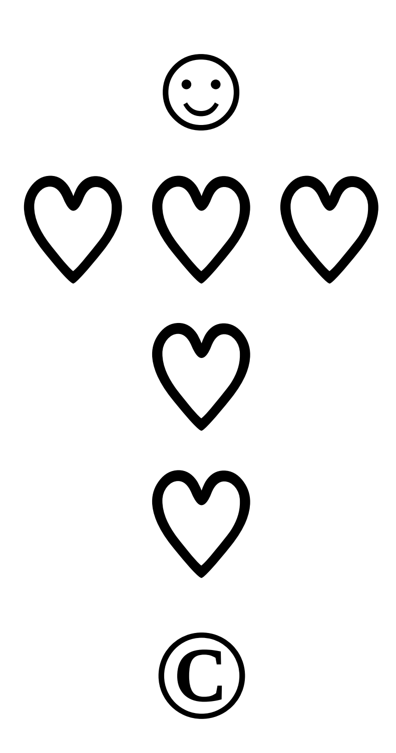
يا حبيبتي
بين شفتيك أشجار وربيع
ورحيق يجذب نحل شفتاي
اقتربي لأشم نسيم أنفاسك
أحتضنك في ربيع و شتاء
وفصول تشعل بالقلب الضياء
ومهد يفرش لرغبتي الوفاء
أمن اديم؟
أمن لؤلؤ يسكن البحار؟
تتدفق عواطفي إليك كالإعصار
اغتسلت روحك بحمام روحي
هكذا عشقتك منذ
ألاف السنين
أما تعلمين،؟
أُحبّك،أُحبّك
ياسيدة الحب



✍خاتمة



شكرا لكل من ساهم في إعداد هذا الديوان ، و من أشرف على طبعه و قام بتدقيقه، و شكرا لمصمم الغلاف مجلة الأدب العربي في سويسرا، و الشكر موصول للقارئ العربي



✍ الفهرس